

شرح الأصول الثلاثة للشيخ صالح بن عبد العزيز سندي 60

صالح السندي

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان نبينا محمدا عبده ورسوله - [00:00:02](#)

صلى الله عليه وعلى اله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد فكنا قد توقفنا في درس امس عند اية الاعراف يقول الله جل وعلا ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض ومضى معنا - [00:00:24](#)

كلام عن خلق الله عز وجل للسماوات والارض وعرفنا الايات الست التي اوردها الشيخ رحمه الله للدلالة على ربوبية الله سبحانه وتعالى وهي السماوات والارض والشمس والقمر والليل والنهار ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض - [00:00:54](#)

في ستة ايام خلق الله السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام اول تلك الايام يوم الاحد واخرها يوم الجمعة والله عز وجل قادر على ان يخلق السماوات والارض في لمح البصر بل ما هو اسرع من ذلك - [00:01:25](#)

ولكن لحكمة يعلمها سبحانه خلق السماوات والارض في هذه المدة في ستة ايام الارض وجعل الرواسي وتقدير اقواتها كان في اربعة ايام والسماوات خلقها سبحانه في يومين واختلف العلماء - [00:01:57](#)

في هذه الايام هل هي مقدرة بمدة ايام الدنيا المعروفة فهذا هو الظاهر والمتبادر من الايات كما يقول ابن كثير رحمه الله او هي مدة اطول من ذلك بكثير يعني - [00:02:27](#)

ان اليوم مقداره الف سنة وان يوما عند ربك كالف سنة مما تعدون هذا القول ذهب اليه طائفة من اهل العلم فهو مروي عن مجاهد وعن الضحاك عن ابن عباس رضي الله عنهما - [00:02:56](#)

وعن غيرهم من اهل العلم والله عز وجل اعلم بالصواب ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش اخبر الله جل وعلا انه بعد خلق السماوات والارض - [00:03:23](#)

استوى على العرش والعرش في اللغة هو سرير الملك يعني السرير الذي يجلس عليه الملك كما قال جل وعلا ولها عرش عظيم وكما قال سبحانه ورفع ابويه على العرش هذا هو المعروف في اللغة من كلمة العرش - [00:03:46](#)

واما عرش الرحمن تبارك وتعالى فهو مخلوق عظيم اختصه الله تبارك وتعالى بامور اولها اختصه الله سبحانه باستوائه عليه وقد اخبرنا جل وعلا في سبعة مواضع في القرآن انه استوى على العرش - [00:04:15](#)

اعراف يونس رعد ثم في طه فرقان سجدة والحديد بها استوى فهذه سبعة مواضع اخبر الله سبحانه وتعالى انه استوى على العرش واختص الله عز وجل العرش ثانيا بانه اعلى المخلوقات - [00:04:39](#)

فاعلى المخلوقات هو العرش وثالثا هو اكبر المخلوقات ورابعا هو اثقل المخلوقات اذا هذه اربع مميزات للعرش اختصه الله عز وجل باستوائه عليه وهو اعلى المخلوقات واكبرها واثقلها ويدل على الاخير - [00:05:04](#)

قوله صلى الله عليه وسلم فيما اخرجه الامام مسلم في ذكر التسبيح العظيم سبحانه الله وبحمده عدد خلقه ورضا نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته فالمقام مقام ذكر اعظم الاشياء فلما ذكر الثقل - [00:05:33](#)

ذكر العرش فظاهر هذا انه اثقل المخلوقات والله تبارك وتعالى اعلم اما استواء الله عز وجل على العرش فانه بمعنى علوه وارتفاعه عليه جل وعلا استوى الله على العرش يعني علا وارتفع عليه علوا وارتفاعا يليق به سبحانه وتعالى - [00:05:55](#)

لا يشبهه ولا يماثل استواء المخلوقين فهذه صفة نؤمن بها اخبرنا الله عز وجل بانه استوى على العرش كما علمتم في سبعة مواضع من

كتاب الله وليس لنا معشر المسلمين الا ان نؤمن ونسلم لما جاء في كتاب الله سبحانه وتعالى - [00:06:22](#)

قد يقول قائل كيف نقول ان الله استوى على العرش مع انه القائل ليس كمثله شيء ونحن لا نعقل من يستوي على الاشياء الا وهو

مخلوق فاذا قلنا ان استوى على العرش - [00:06:48](#)

بمعنى علا وارتفع فيكون الله عز وجل مشابها للمخلوق والجواب ان على المسلم اولا ان يذعن ويصدق بما جاء في كتاب الله عز وجل

ويعتقد بان كتاب الله عز وجل لا يمكن ان يتناقض - [00:07:06](#)

فالله عز وجل ليس كمثله شيء والله قد استوى على العرش ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا ثانيا الله اعلم بما

اضاف الى نفسه قل انتم اعلم ام الله - [00:07:29](#)

فالله اخبر فالله اخبر انه قد استوى على العرش وهو اعلم بما يليق به سبحانه من نعوت الجلال وصفات الجمال تبارك وتعالى ثالثا ان

استواء الله عز وجل على العرش - [00:07:48](#)

لا يلزم منه ان يكون مشابها للمخلوق فان لله عز وجل استواء يليق به وللمخلوق استواء يليق به و اشتراك المخلوق والخالق في اصل

الصفة لا محذور فيه فالاستواء من حيث هو قبل ان يضاف الى الله عز وجل او الى المخلوق هو بمعنى العلو والارتفاع - [00:08:07](#)

فلما اضيف الاستواء الى الله اختص بالله عز وجل. فكما ان ذات الله ليست كذات المخلوق فكذلك صفة الله عز وجل ليست كصفة

المخلوق وتنبه يا رعاك الله الى ان المخلوقين مع اشتراكهم في كونهم مخلوقين ومفتقرين ومحدثين و - [00:08:37](#)

كلهم من جملة الممكنات لا من جملة الواجب فالله عز وجل هو الواجب واجب الوجود تبارك وتعالى كل ما سواه فانه من الممكنات

ممكنت الوجود تأمل ان المخلوقات قد تفاوتت في كيفية وحقيقة استوائها - [00:09:01](#)

مع كونها جميعا مخلوقات تأمل معي في ثلاث آيات في كتاب الله قال جل وعلا لتستووا على ظهوره تأمل ان الانسان يستوي على

ظهر الدابة بكيفية معينة قال جل وعلا ثانيا فاذا استويت انت ومن معك على الفلك يعني على السفينة - [00:09:23](#)

تخيل استواء الناس او استواء الانسان على ظهر السفينة له كيفية مختلفة عن كيفية استوائها على ظهر الدابة تأمل ثالثا في قوله

سبحانه عن سفينة نوح واستوت على الجود. الجود جبل. تخيل كيف تستوي سفينة - [00:09:51](#)

الا جبل السؤال الان هل استواء السفينة على جبل كاستواء الانسان على ظهر الدابة الجواب لا هذا له هيئة وهذا له هيئة هذا له كيفية

وهذا له كيفية. فاذا كان المخلوق مع المخلوق ما تسويا في كيفية الصفة - [00:10:13](#)

فكيف بين الخالق والمخلوق بل الانسان نفسه له حالتان في الاستواء يستوي على السفينة بمعنى يرتفع ويستقر عليها بهيئة ويستوي

على الدابة بمعنى يرتفع ويستقر عليها بهيئة اخرى. مع انه انسان - [00:10:36](#)

واحد ومع ان الموصوفة واحد ومع ذلك لما اختلف ما استوى عليه اختلفت الكيفية والكنهو والحقيقة. اذا اياك ان تظن ان ما اخبر الله

عز وجل به من الصفات يوهم التشبيه وبالتالي نحن بحاجة الى البحث - [00:10:56](#)

عن تأويلات لهذه الصفات كما يقول بعض الناس هذا مسلك خاطئ الواجب هو ان ان نمر هذه النصوص على ظاهرها بعد ان نفهمها

في ضوء لغة العرب التي نزل القرآن بها مع اعتقادنا ان الله تبارك وتعالى له صفة - [00:11:20](#)

لا تماثل صفات المخلوقين. وان للمخلوق صفة لا تماثل صفة الخالق تبارك وتعالى هذا هو المسلك الحق وهذا هو المنهج الصواب الذي

يجب ان تسلكه يا ايها المسلم اذا مر بك آية او حديث - [00:11:43](#)

اشتملتا على صفات لله تبارك وتعالى. الم تر الى ان الله عز وجل اخبر عن نفسه انه سميع بصير فقال وهو السميع البصير. واخبر عن

المخلوق بانه سميع بصير. قال فجعلناه - [00:12:01](#)

بصيرا وليس السميع كالسميع ولا البصير كالبصير ولا السمع كالسمع ولا البصر كالبصر وان اشتركا في الاطلاق اذا اخبر الله عن

نفسه بصفة واتصف المخلوق بهذه الصفة من حيث الاصل - [00:12:19](#)

فان هذا ليس هو التمثيل الممنوع لكن اذا قال الانسان الله يستوي استواء مثل استواء المخلوق. نقول هذا تشبيه وتشبيهه الله بخلقه

كفر قال الامام نعيم ابن حماد الخزاعي رحمه الله الذي هو شيخ الامام البخاري. قال من شبه الله بخلقه فقد كفر - [00:12:42](#)

ومن جحد ما وصف به نفسه فقد كفر. وليس فيما وصف الله به نفسه ولا رسوله صلى الله عليه وسلم تشبيه قال جل وعلا ثم استوى على العرش يغشي الليل النهار يطلبه حثيثا - [00:13:08](#)

يغشي الليل النهار يعني يدخل الليل في النهار والعكس صحيح فان الله عز وجل يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل هنا قال يغشي الليل يغشي يعني كأنه يجعل الليل غشاء للنهار غشاء بمعنى غطاء - [00:13:29](#)

يغطي الليل نور النهار حتى يمحوه يطلبه حثيثا مسرعا هذا يدخل على هذا وهذا يدخل على هذا ويستمر الامر هكذا دواليك الى ان يرث الله الارض ومن عليها. الليل يدخل على النهار والنهار يدخل على الليل وكل ذلك - [00:13:54](#)

فيما يعني بسرعة ليس هناك فاصل ليس هناك شيء ثالث يحول بين هذا وهذا بل الليل يدخل على النهار والنهار يدخل على الليل كل هذا اية من آيات الله سبحانه وتعالى - [00:14:20](#)

قال والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره مسخرات منصوبة على الحالية حال كونها مسخرات يعني مدبرات يدبرها الله عز وجل ويصرفها كيفما يشاء وفق حكمته تبارك وتعالى ومن تأمل في خلق السماوات والارض - [00:14:37](#)

والشمس والقمر وفي مسار الشمس والقمر وفي مسار الارض وما بين سبحانه وتعالى في كتابه لا الشمس ينبغي ان تدرك القمر ولا الليل سابق النهار وكل في فلك يسبحون دقة متناهية تدل على ان الفاعل الخالق - [00:15:05](#)

حكيم عليم قدير عظيم سبحانه وتعالى قال سبحانه الا له الخلق والامر الخلق لله عز وجل صفة يعني اليجاد من العدم. هذه صفة يختص الله عز وجل بها الا له الخلق - [00:15:29](#)

او الا له الخلق يعني المخلوقون ملكا وعبودية تبارك وتعالى قال الا له الخلق والامر الامر في هذا الملكوت لله تبارك وتعالى هو الامر الناهي سبحانه وتعالى في هذا الكون - [00:15:53](#)

هو الذي ينفذ امره وينفذ نهييه تبارك وتعالى والامر في حق الله سبحانه وتعالى واذا اضيف الى الله عز وجل فانه يراد به الامر الكوني والامر الشرعي اذا الامر المضاف الى الله عز وجل - [00:16:17](#)

يكون امرا كونيا به يصرف الله عز وجل ملكوته ومخلوقاته وامر شرعي يعني الاوامر التي انزلها الله تبارك وتعالى في كتبه التي انزلها على رسله فكلها لله سبحانه وتعالى قال تبارك الله رب العالمين - [00:16:36](#)

تبارك فعل مختص بالله تبارك وتعالى لا يجوز اضافته الى غيره. انتبه تبارك بمعنى بلغ الغاية في الخير والعظمة الله عز وجل بلغ الغاية في الخير والعظمة سبحانه وتعالى فالله عز وجل - [00:17:01](#)

هو المتبارك والله عز وجل هو المبارك يعني الذي يعطي البركة والعبد هو المبارك الذي يجعل الله فيه البركة اذا عندنا ثلاثة عندنا ثلاث كلمات الله عز وجل هو المتبارك - [00:17:27](#)

والله عز وجل هو المبارك باسم الفاعل. هو الذي يعطي البركة. لا احد يملك ان يجعل في شيء بركة في صحيح البخاري من حديث ابن مسعود رضي الله عنه انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر - [00:17:49](#)

فقل الماء الماء اصبح قليل فشكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا فقال اطلبوا لي فضلا من ماء هاتوا اي شيء فيه ماء فاتوا باناء فيه شيء يسير من الماء. فوضع النبي صلى الله عليه وسلم يده الشريفة في الماء - [00:18:08](#)

ثم يقول ابن مسعود فرأيت الماء ينبع من بين اصابع النبي صلى الله عليه وسلم اية من آيات الله ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم هلموا الى الطهور المبارك - [00:18:25](#)

والبركة من الله تعالوا هلموا خذوا هذا الطهور المبارك لكن انتهوا لست انا الذي اعطيت البركة. البركة ممن من الله سبحانه وتعالى انظر كيف يعلم النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه ان تتعلق قلوبهم بالله - [00:18:43](#)

البركة من الله. اذا الذي يعطي البركة هو الله سبحانه وتعالى. الله هو المبارك. اما العبد فهو المبارك هو الذي يجعله الله مباركا وجعلني مباركا جعلني مباركا الله هو الذي يجعل العبد مباركا وليس غيره. اذا البركة - [00:19:06](#)

مثلها مثل العافية والصحة والرزق والنصر انما تعطى من الله عز وجل وبالتالي فانها لا تطلب الا من الله عز وجل. وهنا تنبيه وهو

ان بعض الناس يستعمل هذا الفعل وهو تبارك في حق المخلوق. يقول يا فلان تباركت علينا. اذا رآه زاره مثلا - [00:19:29](#)

او جاءه في محله يقول تباركت علينا يا فلان. هذا غلط. لا يجوز. هذا الفعل لا يضاف الا الى الله سبحانه وتعالى ولا يجوز ان تضيفه الى مخلوق ايضا بعض الناس مثلا اذا اراد ان يهنئ - [00:19:54](#)

بالعيد او برمضان يقول مثلا اه مبارك عليك العيد يقول علينا يتبارك علينا يتبارك يعني العيد يتبارك وهذا غلط هذا الفعل لا يجوز ان يضاف الا الى الله سبحانه وتعالى. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين - [00:20:10](#)

وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لشيخنا والحاضرين وجميع المسلمين قال الامام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى في ثلاثة الاصول والرب هو المعبود والدليل قوله تعالى يا - [00:20:35](#)

ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير - [00:20:55](#)

رحمه الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة يقول الشيخ رحمه الله والرب لان كلمة الرب مرت علينا كثيرة في كلام الشيخ وفي الدالة التي اوردها. الرب هو المعبود. وصدق - [00:21:15](#)

هو لا يريد ان يعرف كلمة رب كلمة رب عرفنا تعريفها سابقا رب يعني خالق مدبر مصرف سيد مالك لكن هو الان يريد ان يبين الحكم الذي يترتب على كونه ربا اذا يجب ان يكون - [00:21:34](#)

معبودا القاعدة عند اهل العلم وانتبه لها يا طالب العلم الربوبية تستلزم اللاهوية واللاهوية تتضمن الربوبية ماذا الربوبية تستلزم اللاهوية واللاهوية ها تتضمن الربوبية بمعنى من اعتقد ان الله تبارك وتعالى هو الرب اذا يلزمه لزوما - [00:21:55](#)

ان يعتقد ان الله عز وجل هو المستحق للعبادة فيقوم له بهذه العبادة كيف تعتقد ان الله عز وجل هو الخالق؟ ثم تتوجه الى غيره. الله يخلقه وتعبد غيره الله يرزقك وتتوجه بالشكر لسواه - [00:22:34](#)

هذا لا يتأتى عقلا هذا غلط غلط واضح في جميع العقول اذا لما كان لما كان الله عز وجل هو الرب اذا كان هو المستحق للعبادة واللاهوية تتضمن الربوبية. بمعنى من اعتقد ان الله عز وجل هو المستحق للعبادة وعبته - [00:22:52](#)

فانه قطعاً يكون قد ماذا اعتقد ان الله هو الرب يكون قد اتى بالربوبية ظمنا من اعتقد بعبودية الله سبحانه فانه قطعاً قد اعتقد قبل ذلك بماذا بربوبية الله عز وجل. المقصود ان الاعتقاد بربوبية الله عز وجل هو الباب الذي يوصل الى - [00:23:15](#)

اعتقاد الوهيته. ولذا جعل الله عز وجل اعتقاد المشركين بربوبية الله دليلا عليهم وحجة ملزمة لهم بانهم يجب ان يعبدوا الله انتم تعتقدون ان الله هو الخالق اذا يلزمكم ان تعبدوه وحده. ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ليقولن - [00:23:41](#)

الله ولئن سألتهم من خلقهم ليقولن الله ومن يدبر الامر ما جوابهم الله اذا كانوا يعتقدون بان الله عز وجل هو الذي خلقهم وحده ودبر شأنهم وحده ويرزقهم وحده اذا - [00:24:05](#)

يلزمهم ان يتوجهوا الى الله عز وجل بالعبادة وممر معنا في درس امس شيئا من الدالة على مر معنا شيء من الدالة على هذا. قال جل وعلا ان الهكم لواحد - [00:24:23](#)

ما الدليل ها ما بعده؟ لماذا يا رب؟ الهنا واحد هو انت. لماذا لا يكون معك شريك لماذا لا نعبدك ونعبد غيرك؟ الجواب لانه ها رب السماوات والارض وما بينهما - [00:24:39](#)

ورب المشارق ذلكم الله ربكم ها لم ما النتيجة؟ عفوا لا اله الا هو طيب خالق كل شيء اذا فاعبدوه. اذا الربوبية دليل على ماذا دليل على اللاهوية. اورد الشيخ رحمه الله - [00:24:56](#)

دليلا واضحا على هذه المسألة وهو ما جاء في سورة البقرة وهو اول امر في المصحف يا ايها الناس اعبدوا ربكم اعبدوا ربكم. الدليل على عبادة الله عز وجل انه ربكم - [00:25:18](#)

ثم زاد الدليل ايضا. الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون. هذه الحجة واضحة لانه هو الذي خلقكم اذا العبادة يجب ماذا ان تكون له سبحانه وتعالى. ولذا ذكر ابن كثير رحمه الله هذه الكلمة المهمة. الذي خلق هذه الاشياء هو ماذا - [00:25:38](#)

المستحق للعبادة. اذا لا يستحق العبادة سواه تبارك وتعالى. نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام مثل الاسلام والايمان والاحسان العبادة العبادة - 00:26:02

اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه. من الاقوال والاعمال الظاهرة والباطنة الله خلقك لعبادته وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هذا ضابط مهم لمعرفة ما هي العبادة لان بعض الناس يستشكل الامر. يقول ما معنى هذه العبادة التي امرنا الله بها - 00:26:25
اذا علمت في شيء ما وصفين اذا علمت في شيء ما امرين فاعلم ان هذا الشيء عبادة ما هو اولاً قلنا اسم جامع لكل ها واحد ما يحبه الله هذا واحد. اثنان يرضاه يعني يلزم من هذا انه يشرعه لنا - 00:26:50

اذا متى ما كان الفعل محبوباً لله ورضيه لعباده وشرعه لعباده فهو اذا عبادة اي شيء يمر بك اجتمع فيه الامران فاعلم انه عبادة الصلاة عبادة اجيبوا نعم لم؟ واحد - 00:27:15

لان الله يحبها اثنان لان الله عز وجل شرعها لنا. الصوم عبادة؟ نعم لان الله يحبها ولان الله شرعها لنا. اذا متى ما اجتمع هذان الامران كان الشيء عبادة طيب ما الذي يترتب على كونه عبادة - 00:27:35

ها يجب ان يتوجه العبد بهذا الشيء لله سبحانه وتعالى طيب هذه قضية اولى قضية ثانية متى ما توجه بهذا الشيء لغيره فقد اشرك الشرك ليس هو الا هذا الامر. ان تتوجه بالعبادة لغير الله - 00:27:55

تأمل معي قوله سبحانه واعبدوا الله ها ولا تشركوا به شيئاً. اذا عندنا حالتان اما ان تعبد الله ام تكون ماذا واقعا في الشرك واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً. اذا عندنا قاعدة مطردة - 00:28:16

متى ما ثبت ان الشيء عبادة مباشرة افهم ان صرف هذه العبادة لغير الله شرك اذا لو قيل لنا ما الدليل على ان السجود لغير الله شرك ها اعطوني اية في القرآن ان السجود في القرآن شرك - 00:28:35

نقول لا نحتاج الى اكثر من فهم هذه القاعدة وهي ثبت ان السجود عبادة نعم لان الله يحبها لان هذا العمل شرعه لنا. طيب متى ما كان عبادة؟ اذا متى ما توجه العبد به لغير الله - 00:29:00

كان شركاً. اذا كل ما ثبت انه عبادة فصرفه لغير الله شرك. احفظ هذه القاعدة كل ما ثبت انه عبادة ماذا فصرفه لغير الله شرك الان سيأتي كلام للشيخ يؤكد هذا المعنى. بدأ الشيخ يذكر لنا انواعاً من العبادات. بدأ بأكبر الاشياء وهو مراتب الدين. الاسلام الايمان - 00:29:18

الاحسان. وهذه سيأتي لها كلام عن قريب. نؤجل الكلام عنها الى ما اه سيأتي بعون الله سبحانه وتعالى. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكل والرغبة والرهبة - 00:29:43

والخشوع والخشية والانابة والاستعانة والاستعاذة والاستغاثة. والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لله والدليل قوله تعالى وان المساجد انتظر الان عدد الشيخ لنا مجموعة من العبادات قال - 00:29:59

يقول الشيخ لك هذه انواع للعبادات. ثم بدأ يذكر الدليل على كل واحد من هذه النواع. كما علمنا الشيخ اننا لا نقبل الشيء الا بدليله نريد الدليل على ان هذه الامور عبادة. بدأ الشيخ باول قضية اوردها وهي قضية الدعاء. الدعاء عبادة. ما الدليل؟ قال - 00:30:19

تعالى وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً لا تدعوا اسلوب نهى ولا لا اذا الدعاء غير الله ماذا شرك. طيب اورد دليلاً اخر نعم قال والدليل قوله تعالى ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند رب - 00:30:42

انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين. عندنا اربع ادلة تتعلق ان عندنا اربعة ادلة - 00:31:07

يتعلق بموضوع الدعاء وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً. نهى صريح عن دعاء غير الله. اذا من قال يا سيدي فلان اغثني يدعو ميتك نقول الله نهى عن هذا فقال - 00:31:27

وان المساجد لله فلا تدعو مع الله احداً. هذا واحد. ثانياً قال جل وعلا وهذا دليل ارفع في الدلالة ووضح في الدلالة على ان هذا الفعل شرك قال ومن يدعو مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه عند ربه - 00:31:44

انه لا يفلح ماذا الكافرون. اذا من دعا غير الله فقد كفر بنص الاية من دعا غير الله فقد كفر بنص الاية قال جل وعلا ان تدعوهم لا يسمعو دعاتكم - [00:32:03](#)

ولو سمعوا ما استجابوا لكم ويوم القيامة ماذا يكفرون بشرككم اذا اشركتم بالله اذا كنتم دعوتهم غيره. اية صريحة لا تقبلوا النزاع قال جل وعلا ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيامة وهم عن دعائهم غافلون - [00:32:23](#)
واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا اه بعبادتهم كافرين. اذا لما دعوتهم غير الله فقد عبدتموهم قال وفي الحديث الدعاء مخ العبادة. مخ الشيء خلاصته. ولا قيام له الا به. كما انك انت لا قيام لك الا - [00:32:52](#)

بالمخ اذا مخ الشيء خلاصته وهذا الكلام صحيح وان كان الحديث ضعيفا الدعاء خلاصة العبادة واهم ولب ما في العبادة ولكن الحديث ضعيف حديث انس عند الترمذي فيه ابن لهيعة و اشار الى ضعفه الترمذي لكن يغني عنه ما اخرج ابو داوود رحمه الله - [00:33:16](#)

من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة الدعاء هو العبادة. طيب هذا نص صريح لا يقبل الاشتباه. اذا كان الدعاء عبادة فما حكم دعاء فما حكم دعاء غير الله - [00:33:40](#)
ها واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. كان دعاء غير الله شركا. طيب متى يكون دعاء غير الله شركا احفظ هذه السور الثلاث فانها مهمة جدا اولا دعاء الاموات مطلقا - [00:34:01](#)

سواء اكان الانسان عند القبر ام بعيدا عنه. اي دعاء لاي ميت فهو شرك قال جل وعلا ان تدعوهم لا يسمعو دعاتكم يعني الاموات ولو سمعوا ما استجابوا لكم ما عندهم قدرة - [00:34:20](#)
والنتيجة ويوم القيامة ها يكفرون بشرككم. اذا هذا رقم واحد. ثانيا دعاء الحي الغائب مطلقا سواء دعوته بشيء يقدر عليه لو كان حاضرا او بشيء لا يقدر عليه يعني انا شيخي في مكة - [00:34:38](#)

لو دعوت الان وقلت يا سيدي فلان اغثني انا في حالة طارئة وهو في مكة ما يسمعي اكون قد وقعت في الشرك الاكبر لانني اعتقدت ان له سمعا عاما وعلما شاملا وقدرة غيبية يستطيع بها اىصال النفع مع البعد. وهذا ليس الا الله - [00:34:59](#)
الله هو الذي وسع سمعه الاصوات. الله هو الذي وسع كل شيء رحمة وعلما اذا انت جعلت هذا كانه شريك مع الله عز وجل. وهذا حقيقة الشرك. الصورة الثالثة دعاء الحي الحاضر - [00:35:22](#)

فيما لا يقدر عليه الا الله تدعو حيا ليس بميت وحاضر يعني ليس بغائب ولكنك تسأله ماذا شيئا خارجا عن قدرة البشر شيئا لا يقدر عليه الا الله يأتي الى ولي يقول يا سيدي فلان اريد الولد - [00:35:39](#)
يا سيدي فلان انزل المطر اغفر ذنبي نقول هذه الامور لا يقدر عليها الا ها؟ الا الله تبارك وتعالى. وبالتالي يكون طلبها من غير الله شركا. وبالتالي نفهم ان طلب - [00:36:00](#)

اي طلب يكون من حي حاضر قادر ليس بشرك لو قلت لك اعطني كذا احتاج منك يا فلان الى كذا. اسألك ان تعطيني كذا وانت امامي وقادر اريد مالا اعطني مالا. هل سؤالي لك شرك - [00:36:16](#)
اجيبوا يا جماعة لا لم؟ لانه سؤال لماذا حي ها حاضر ثلاثة قادر اذا هذا ليس ليس بشرك. اذا هذه القضية يا ايها الاحبة مسألة في غاية الاهمية فما اكثر ما يقع الخطأ فيها. ما اكثر ما يقع الخطأ - [00:36:35](#)

واوفيهها واذا لم يكن دعاء غير الله شركا فليس على وجه الارض شرك لو تأملت نصوص الكتاب والسنة لوجدت ان الله نهى عن دعاء غيره اكثر بكثير مما نهى عن التوجه بالعبادة. اي عبادة سوى الدعاء لغيره - [00:36:56](#)
لا تجد في الدالة مثل النهي عن الدعاء لغير الله عز وجل. لا الصلاة ولا الصوم ولا السجود ولا الركوع ولا غيرها من العبادة. كثرة كالسجود عفوا كالدعاء. لم؟ لان الدعاء اهم قضية في العبادة. قال النبي صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة - [00:37:19](#)

ثم تلا قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين وفي مستدرك الحاكم باسناد حسن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال افضل العبادة الدعاء - [00:37:40](#)

يعني قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة يعني افضل انواع العبادة هي الدعاء. فكيف يتوجه بها الانسان مع الاسف الشديد لغير الله سبحانه وتعالى اسأل الله العظيم رب العرش الكريم ان يفقهنا في الدين - [00:37:59](#)

وان يعلمنا ما ينفعنا وان ينفعنا بما علمنا وان يرزقنا الاخلاص في القول والعمل وان يعيننا على توحيدنا وعبادته وشكره وذكره ان ربنا لسميع الدعاء صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه واتباعه باحسان. يقول اه - [00:38:15](#)

ما حكم ان يدخل الانسان مع امرأة وحدها في المصعد يعني هل يعد هذا الانفراد سائغا؟ او غير سائغ الذي انصحك به يرعاك الله الا تفعل. اذا طلبت المصعد فلما فتح الباب وجدت امرأة - [00:38:38](#)

لا تدخل و الاولى بك بارك الله فيك ان تدع ما يريبك الى ما لا يريبك الاولى بك انك تتجنب هذا الامر. ولو دخلت عليك يا اخي اخرج واطلب المصعد مرة ثانية. هذا الذي - [00:38:55](#)

انصحك به يسأل عن الاحاديث الواردة في النظر الى ربنا تبارك وتعالى الحديث الواردة في النظر الى الله تبارك وتعالى في الآخرة كثيرة بلغت مبلغ التواتر رويت عن عشرات من الصحابة رضي الله عنهم وعن اكثر من التابعين وعن اكثر واكثر من اتباع التابعين - [00:39:08](#)

هي من الاحاديث المقطوع بصحته عن النبي صلى الله عليه وسلم. واهل السنة يعتقدون ان الله تبارك وتعالى يرى في الآخرة في موضعين في عرصات القيامة وفي جنات النعيم. اسأل الله ان لا يحرمننا - [00:39:31](#)

لذة النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى من اشهر تلك الاحاديث ما ثبت في الصحيحين من قوله صلى الله عليه وسلم انكم سترون ربكم كما ترون الشمس ليس دونها سحاب - [00:39:49](#)

هذه رواية وفي رواية كما ترون القمر ليلة البدر لا تضامون او لا تضامون في رؤيته وهنا شبه النبي صلى الله عليه وسلم الرؤية بالرؤية. رؤية واضحة لا التباس فيها - [00:40:05](#)

ولم يشبه المرء بالمرء. فهذا حديث من جملة تلك الاحاديث الثابتة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن اصرح تلك الدالة في كتاب الله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:40:24](#)

هذا يسأل عن العبادات في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم اه هل كلها يحصل لها او يحصل فيها المضاعفة او هذا خاص بالصلاة الذي جاء في الدليل ان الذي يضاعف هو الصلاة. فالصلاة في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم - [00:40:41](#)

خير من الف صلاة فيما سواه ولم يأتي دليل على ان غير الصلاة ايضا مضاعفة لكن هو مكان مبارك ومحل مبارك ولا شك فهذه البقعة افضل البقاع بعد المسجد الحرام وافضل المساجد على الاطلاق بعد المسجد الحرام - [00:41:01](#)

ولذا فيرجى ان شاء الله ان يكون لعبادة الله سبحانه وتعالى في هذا المسجد سوى الصلاة ان يكون لها فضل مطلقا. والله عز وجل اعلم هل يجوز للمرأة ان تأخذ شيئا من شعرها - [00:41:21](#)

الجواب ان اخذ شعر المرأة جائز بشرط عدم التشبه عدم التشبه بالكافرات وامهات المؤمنين رضي الله عنهن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم قصصنا شعورهن. فدل هذا على ان - [00:41:38](#)

اه اخذ شعر المرأة لا حرج فيه بشرط عدم التشبه لا بالكافرات ولا بالرجال لنهي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك يقول اذا سأل شخص شخصا حاضرا عاجزا شيئا يقدر عليه البشر لكن هذا الشخص عاجز عن هذا الشيء. هل ما حكم هذا؟ يعني هل يدخل في الشرك او لا؟ الجواب لا - [00:41:58](#)

نحن لا نبحث على لا نبحث في ان هذا الشخص بالذات او ذاك بالذات قادر. يعني لو طلبتكم او سألتكم مالا وانت لا تملك المال. لا اكون قد انما المقصود ان يسأل الانسان شيئا فوق قدرة البشر جميعا - [00:42:18](#)

ان يسألها شيئا اختص الله سبحانه وتعالى به. هذا الذي نتحدث عنه هذا يطلب اعادة الامور المتعلقة اه صور كوني الدعاء شرك قلنا ان الشرك في الدعاء يكون في ثلاث سور. اولها - [00:42:36](#)

دعاء الميت مطلقا سواء كان عند القبر او بعيدا عنه. سواء طلبه شيئا يقدر عليه لو كان حيا او سأل شيئا لا يقدر عليه لو كان حيا

جنس الدعاء اي دعاء لميت فهو شرك بالله عز وجل. خذها قاعدة. ثانيا دعاء الحي الغائب - [00:42:56](#)
يعني لا يسمعك بعيد عنك ثالثا دعاء الحي الحاضر فيما لا يقدر عليه الا الله سبحانه وتعالى شخص اراد ان يحج في العام الماضي فلم يحج هل يجوز ان نقول ان الله لم يكتب له ان يحج؟ نعم - [00:43:16](#)

لم يكتب الله عز وجل له ان يحج ولو كان الله عز وجل قد كتب في اللوح المحفوظ ان هذا الرجل سيحج فانه ماذا سيحج قطعاً لكن لان الله عز وجل لم يكتب له ان يحج - [00:43:37](#)

فانه لم يحج فهذه العبارة صحيحة بعض الاسئلة آآ تحتاج الى وقت طويل للجابة لانها تحتاج تمهيد ومقدمات والوقت لا يسمح.
يقول فهمت من حديثكم ان اللوهية اشمل من الربوبية هل هذا صحيح - [00:43:51](#)

بالنظر الى سياق كلامي الذي ذكرته؟ نعم من اعتقد بالوهية الله عز وجل فانه قطعاً يكون قد اعتقد قبل ذلك بربوبية الله سبحانه وتعالى الواقع ان من وحد الله عز وجل بالالوهية فانه من الضروري ان يكون قبل ذلك قد وحد الله عز وجل في الربوبية. يقول -

[00:44:08](#)

يغلب على ظني اني في شهر رمضان جامعت زوجتي او داعبتها فانزلت ولا ادري اكان ذلك قبل طلوع الفجر ام بعد طلوع بقليل؟ وقد ذكرت ذلك لزوجتي بعد مدة فقالت بانه لم يحدث اي شيء من ذلك. كيف تبرأ ذمتي وذمتها - [00:44:33](#)

اذا كان آآ غالب الظن ان الجماعة قد حصل ولكن الشك حاصل في الوقت هل كان الوقت قبل طلوع الفجر او بعد طلوع الفجر وليس عندك غلبة ظن في هذا الامر. لا تدري بالظبط هل كان قبل او بعد - [00:44:52](#)

هذا واحد. ثانيا انضاف الى هذا بان زوجتك انكرت حصول شيء من هذا فان الذي يظهر والله اعلم ان ذمتك بريئة الاصل هو السلامة من آآ شغل الذمة بالكفارة الاصل انك ما ارتكبت الخطأ - [00:45:10](#)

الامر الثاني ان الاصل هو بقاء الليل فمن شك في طلوع الفجر ولا يدري اكان الذي فعله من المفترات قبل طلوع الفجر او بعد طلوع الفجر فالاصل ان الليل باق والاصل ان فعلك - [00:45:31](#)

كان في حدود المباح حتى يثبت الدليل على خلاف ذلك والان ليس عندنا دليل على خلاف ذلك. فارجو ان شاء الله انه لا شيء عليك ودعك من هذه الوسوسة يقول ما حكم المرور بين يدي المصلي في المسجد الحرام ومسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ والله يا اخي لا برأ لذمتك ان لا تمر - [00:45:52](#)

نبينا صلى الله عليه وسلم يقول لو يعلم المار بين يدي المصلي ماذا عليه من الاثم لكان ان يقف اربعين وفي رواية اربعين خريفة خير له المسألة ليست سهلة يعني مهما كان الزحام فلا ان تقف حتى ينتهي من صلاته - [00:46:13](#)

هذا اقل بكثير من اربعين خريفاً. اليس كذلك فهذا يدل على ان المسألة ليست سهلة وان الاثم ها هنا عظيم وقد بوب الامام البخاري رحمه الله في صحيحه قال باب السترة باب السترة في مكة وفي غيرها - [00:46:32](#)

فاذا اردت براءة ذمتك فلا تمر مصل لا في مكة ولا في المدينة. والله عز وجل اعلم قال اريد ان اجلس الى شروق الشمس يبدو يعني لصلاة الضحى لكن احتاج الوضوء هل يمكن ان اذهب وارجع الى المسجد؟ نعم - [00:46:49](#)

لأنك تريد الصلاة ولا يمكن ان تصلي الا بوضوء وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب. هل تقرأ الفاتحة في صلاة التراويح الذي يظهر والله اعلم؟ نعم. على الراجح من كلام اهل العلم ان - [00:47:06](#)

صلاة الجماعة الجهرية فان المأموم مطالب بقراءة الفاتحة في هذا الذي يظهر لي والله تعالى اعلم انه ارجح القولين. هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين - [00:47:21](#)